

6 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله تعالى وكانت الحال الاولى حال قوة وايحاء ثم امره الله في هذه

الاية ان ينذر قومه ويدعوهم الى الله فشرع صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم عن ساق التكليف وقام في طاعة الله اتم قيام يدعو الى الله سبحانه الكبير والصغير والرجال والنساء والاسود والاحمر فاستجاب له عباد الله من كل قبيلة كان حائز سبقهم ابو بكر رضي الله عنه عبدالله بن عثمان التيمي وازره في دين الله -

00:00:20

دعا معه الى الله على بصيرة فاستجاب لابي بكر عثمان ابن عفان وطلحة وسعد بن ابي وقاص واما علي فاسلم صغيرا ابن ثمان سنين وقيل اكثر من ذلك. وقيل كان اسلامه قبل اسلام ابيه - 00:00:50

في بكر وقيل لا وعلى كل حال فاسلامه ليس كاسلام الصديق. لانه كان في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذه من عمه اعانة له على سنة محن اظنه ذكرنا بالامس - 00:01:10

وفي ختام درسنا قصة ورقة ابن نوفل اذ ذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع خديجة وقال قولته المشهورة في نصر محمد صلى الله عليه وسلم. ولعلنا نأخذ بعضا من الدروس في قصة ورقة - 00:01:30

اول هذه الدروس انه ينبغي لكل واحد منا ان يستفيد من خبرات غيره خاصة اذا كان يكبره سنا منها كذلك انه ينبغي للمسلم متى عرضت له نوع من المشاكل او عرظ له امر جديد لا يدري ما خبره ولا تفسيره - 00:01:50

فلا مانع بل من من احسن ما يكون ان يعرضه على غيره ليستفيد منه. ولهذا لما جاء للنبي ذهب لورقة فطمأنه وقال له ان هذا هو الناموس. الذي كان يأتي موسى. وذلك استفادة - 00:02:16

من خبرة ورقة بن نوفل رضي الله عنه وارضاه. من الدروس كذلك حين قال ورقة ليتني في كل فيها جدعا اذ يخرجك قومك فانصرك نصرا مؤزرا. يعطينا ان من سنة الله تعالى في الدين الذي - 00:02:36

يرسله للناس او من طبيعة هذا الدين انه لابد من الابتلاء والامتحان لاصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتلي اشد البلاء وما كان منه الا ان خرج من مكة مع انها من احب البقاع اليه - 00:02:56

من الدروس كذلك انه ينبغي لكل مسلم ان يتمنى نصره دين الله تعالى. وتأنيده سواء كان ذلك الشخص صحيحا او مريضا كبيرا او صغيرا ذكرا او انثى. ولذلك ورقة ابن نوفل يقول ليتني كنت فيها - 00:03:16

خدعا لانصرك مع انه قالوا انه قد بلغ مئة سنة رضي الله عنه وارضاه ولكن في قلبه محبة لدين الله ورغبة في النصر دين الله تعالى. ولذا نقول فلا خير في حياة ان لم ترتبط بدين الله تعالى ونصرة - 00:03:36

واعزازه. حيث يتمنى المسلم ان يكون من الاعوان الذين يعينون على اعلاء كلمة الله تعالى. منها كذلك ان دين الانبياء واحد عليهم الصلاة والسلام. ونستفيدة بان ورقة قال ان هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى - 00:03:56

على ان دين الانبياء واحد فلا فرق بين موسى ولا عيسى ولا نوح ولا غيرهم من الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر معاشر الانبياء اخوة علات ديننا واحد وشرائعهم شتى عليهم الصلاة والسلام. دروس - 00:04:16

اخرى لسنا بصدد التوسع فيها. اه ذكر لنا المؤلف رحمه الله تعالى انه بعد نزول اه في مقدمة سورة اقرأ فترى الوحي يعني انقطع

الوحي لمدة من الزمن ولعل النبي صلى الله عليه وسلم حزن لذا - [00:04:36](#)

ذلك حزنا شديدا. واظن باني ذكرت بالامس من العلماء من قال انه قال انقطع خمسة عشر يوما. ومنهم من قال ثلاث سنوات ومنهم

من قال ثلاثة اشهر ومنهم من نقص او زاد. المقصود انه انقطاع الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر - [00:04:56](#)

ترى ان المؤلف رواية تدلنا على ان محمدا صلى الله عليه وسلم حزن اشد الحزن على انقطاع الوحي. وتأثر من اجل ذلك حتى قال

كما ورد في الصحيح وهو من بلاغات الزهري انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يتردى من - [00:05:16](#)

كواهق الجبال وكان محمد صلى الله عليه وسلم كلما اراد وهم عرض له جبريل وقال له انت رسول الله وانا جبريل رسول اليك او كما

قال جبريل. وهذا التردي من شواهد الجبال اختلف العلماء في تصحيح هذه الرواية. فمن العلماء - [00:05:36](#)

دائما ضعفها وقال ان هذه من بلاغات الزهري. قالوا وبلاغات الزهر مراسلات. ولهذا لا يحتجون بها وان كانت في الصحيح. ومن وقالوا

نقدوه من جهة النكارة المتن قالوا لا يليق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يقتلوا انفسهم او يلحقوا بانفسهم من اجل هذا الامر. ومن

العلماء من قال لا - [00:05:56](#)

ان هذا هم يهيم به الانسان ولكن الله سبحانه وتعالى عصمه منه. مثل ما يحدث عند الانسان حين يتعرض للفتن وقد اخبر النبي صلى

الله عليه وسلم ان الرجل يأتي على الناس زمان فيه فتن يمر الرجل على القبر ويقول ليتني - [00:06:16](#)

كان صاحب هذا القبر من شدة الفتن ولعله ربما تحدث في بعض الناس مصيبة تحل به او بلاء يحل به ويقول ليتني مت قبل هذا

الوقت وما شاهدت هذا المشهد وما وقفت هذا الموقف قد يكون مجرد تمن وليس له رصيد من قضية الوقوع الحقيقي - [00:06:36](#)

وعلى كل حال مسألة خلافة فيه. ولكن نقول النبي صلى الله عليه وسلم حزن اشد الحزن على انقطاع الوحي عنه بعد ذلك عرض له

جبريل وهو في غار حراء مرة اخرى ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر - [00:06:56](#)

وثيابك فطهر والرجز فاهجر. الى هذه مقدمة سورة المدثر ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا الى اه خديجة وهو يقول

دثروني دثروني. يقصد بها صلوات الله وسلامه عليه ان يغطي من ما حدث له - [00:07:16](#)

صلى الله عليه وسلم مما شاهده من بداية الوحي ورجع وهو ترعد فرائسه صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك. اه رأى النبي صلى الله

عليه تسلم في هذه جبريل وهو قائل بين انا في الغار اذا طلع علي جبريل عليه الصلاة والسلام اختلف العلماء هل رآه رؤية -

[00:07:36](#)

مباشرة؟ ام انه خرج عليه بصورة اخرى؟ ولكننا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى جبريل مرتين على صورته التي صدقه الله

عليها. فرأى جبريل مرتين على صورته التي خلقه الله عليها. وذكر ابن كثير في تفسير سورة النجم رحمه الله - [00:07:56](#)

على انه رآه مرتين وكذا رآه الامام الحافظ آ ابن آ حجر رحمه الله تعالى. ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته

التي خلقه الله عليها يعطينا امورا عجيبة. اولها عظم خلق الله تعالى. فقد خلا رآه قد سد الافق له - [00:08:16](#)

منة جناح لجبريل عليه الصلاة والسلام ست مئة جناح قالوا ان الجناح الواحد يسد ما بين الخافقين يعني ما بين المشرق وما بين

المغرب من عظم خلقي جبريل وهذا يدل على ان جبريل من مخلوقات الله العظيمة وقد رآه المصطفى صلى الله عليه وسلم وله ست

منة جناح - [00:08:36](#)

منها كذلك يدلنا على ان محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر افضل من جبريل ومن جميع الملائكة وهذا هو اصح اقوال في اهل العلم

بل اننا نقول ربما يكون اجماعا بين العلماء رحمهم الله تعالى على ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق لا -

[00:08:56](#)

ولا ميكائيل ولا اسرافيل ولا غيرهم من الملائكة وعظماهم يفضلونه صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان الله سبحانه وتعالى قادر على

على كل شيء. قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها فزع النبي صلى الله عليه وسلم

وجثا على ركبتيه من هول ما رأى - [00:09:16](#)

قالوا فنزل جبريل على صورة انسان ثم ظم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ظم النبي صلى الله عليه وسلم وهدأ من روعه. فالذي جعله بهذا ارجعه في سورة اخرى كسورة الدحية كما كان يأتي جبريل عليه الصلاة والسلام بمحمد او في سورة اعرابي او غير ذلك من السور - [00:09:36](#)

وان الله قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. كذلك اه اه نجد ان قضية الملائكة والكلام حولها يحتاج الى درس مستقل لن اتكلم لكن قد ثبت في سنن ابي داود بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدثكم عن ملك من حملة العرش - [00:09:56](#) ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام مخفق الطير. ودل على ان هذا خلق عظيم جدا وانهم مع ذلك لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. بل هم من خشية الله مشفقون. بل انهم لا يسبقونه بالقول - [00:10:16](#) وتجدهم يمثلون امر الله كله فلا يتعرضون لشيء. ذكر بعد ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما انزلت يا ايها المدثر اه حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بها وانذر قومه وانزل الله - [00:10:36](#) في هذه الاية يا ايها المدثر. قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. وآآ الى اخر لم يستمر الايات بل انما مقطعتها الاول اظنها ست ايات او سبع ايات فقط. اه بعدها حصل - [00:10:56](#)

له اه ان وقف في مناديا في الناس وقبل مناداته اوما المؤلف رحمه الله تعالى لما ذكر هنا انه شمر عن ساعد الجد وعن ساق التكليف وبعد ذلك انطلق صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله تعالى. قال وكان حائز سبقهم ابو بكر الصديق. وليس - [00:11:16](#) ليس غريبا ان يكون ابو بكر الصديق هو اول الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في سبقه للاسلام. يقول ابن اسحاق رحمه الله تعالى فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه على نية ودعا الى الله تعالى قال وكان من صفات ابي بكر - [00:11:36](#) وهذه سنأخذ شيئا من الدروس فيها. كان رجلا مؤلفا لقومه يعني محبوبا وسهلا رضي الله عنه. وكان سب قريش واعلم قريش بما كان فيها من خير ومن شر. وكان رجلا تاجرا ذا خلق حسن ومعروف. وكان - [00:11:56](#)

رجال قومه يأتونه يألفونه ويأنسون به ويفرحون بالجلوس اليه لما يسمعون من الاخبار والقصص وغيرها. ونجد انه رضي الله عنه وارضاه سخر هذه الطاقات للدعوة الى الله تعالى. واسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بجنت عدن - [00:12:16](#) اسلم على يديه عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم وارضاهم. خمسة من العشرة المبشرين بالجنة اسلموا على يد هذا الرجل الصالح ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:12:36](#)

اه يقول روى لنا البخاري رحمه الله تعالى عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد امرأة وامرأتان وابو بكر الصديق. قال الامام الحافظ في تفسير هذا الحديث اما الاعد فبالل - [00:12:56](#) وزيد ابن حارثة وعمار ابن وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر الصديق وذكروا انه منهم عمار ابن ياسر رضي الله عنه قيل منهم ام ايمن آآ رضي الله عنها وارضاه. وقيل ابو فكيهة وهو احد الصحابة وكان مولى لصفوان ابن امية - [00:13:16](#) ابن خلف اه اما المرأتان فقيل ان المرأتين هي خديجة رضي الله عنها وارضاها وسمية وبعضهم قال انها خديجة وام ايمن من رضي الله عنها وارضاه. ذكر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سبقهم للاسلام. وممن ذكر ابو سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:13:36](#)

عنه وارضاه. كما رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى قال لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه يعني بعد ان اسلمت. يقول ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام. ونجد ان آآ روى لنا الامام احمد وابن - [00:13:56](#) عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه قال اول من اظهر اسلامه سبعة من الصحابة رضي الله عنهم رسول الله وابو بكر وعمار ابن ياسر واه سمية وآآ صهيب وبلال والمقداد رضي الله عنهم وارضاهم. الى غير ذلك من القصص التي رويت في - [00:14:16](#) آآ اسلامي وتسابق الصحابة في الاسلام. في قصة اسلام ابي بكر الصديق وان كان ابو بكر حياته والدروس مستقاة منه تحتاج الى درس مستقل لكن نأخذ دروسا خفيفة سريعة في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ابو بكر - [00:14:36](#)

كان من اسرع الصحابة اسلاما. ونجد نستفيد هنا ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ. فلم يكن على الاسلام في الا رسول الله وعدد يسير. وبقيّة الارض كلها مطبقة على الشرك والكفر واللاحاد. كذلك درسا اخر ان السبق - [00:14:56](#)

في الاسلام والهداية دليل على فضل الله تعالى للعبد وتمييزه على سائر الناس وبذل على راحة عقل هذا الذي سابق الى الاسلام والا فان الاسلام عرض على عدد كبير فمن الناس من وفقه الله ويسر له ومن الناس من بقي في الظلال نعوذ - [00:15:16](#)

بالله تعالى من الدروس كذلك انه ينبغي لكل مسلم ان يسخر ما اعطاه الله من الخصائص والمزايا والاخلاق بعض الناس يكون محببا ذا حسن خلق حسن وذا سمعة طيبة وذا شرف ومكانة ينبغي ان يسخر تلك الطاقات التي - [00:15:36](#)

والله اياها للدعوة الى الله تعالى ليستفيد الناس من هذه الامور. ونجد ابا بكر سخرها للدعوة الى الله فاسلم على لديه عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم بل ومن كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الدروس كذلك في ابي بكر - [00:15:56](#)

الصديق انه ينبغي على المسلم في دعوته ان يحرص على اختيار الاشخاص الذين يكون لهم اثر عظيم في خدمة في الاسلام فابو بكر الصديق نقل الاسلام الى كبار الصحابة وكبار الرجال عثمان والزيبر وعبد الرحمن وغيره - [00:16:16](#)

واولئك نفع الله بهم نفعا عظيما نفع الله بهم في في اوقات متعددة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد من الدروس كذلك ان اتباع هذا الدين ليس ان هذا الدين من طبيعته انه ليس لجنس معين ولا لعرق معين - [00:16:36](#)

بل هو للبشرية جميعا صغيرهم وكبيرهم حرهم وعبدهم عربيهم وعجميهم كلهم سواسية في اتباع هذا الدين ولذلك قال الله انا خلقنا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ثم قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:16:56](#)

واصبح من اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فهو الكريم وهو له المنازل العليا في الاسلام. نأخذ بعضا ممن من اسلم اه قديما رضي الله عنه وارضاه سعد بن ابي وقاص كان ممن اسلم. وقد روى البخاري قصة اسلامه. فان - [00:17:16](#)

انه لما اسلم وذكرت في كتب السير باطول مما ورد في الصحيح انه رضي الله عنه وارضاه لما اسلم قالت له امه والله الى اطعم شيئا ولا اكل ولا استظل حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. وماذا كانت النتيجة؟ ارادت - [00:17:36](#)

منه ان آآ تضطهده وان آآ تعاقبه بشيء من الشيء النفسي. فبقيت ثلاثة ايام لا تأكلوا شيئا. وهو يقول رضي الله عنه وارضاه والله لو كانت لك عشرة انفس تخرج واحدة تلو الاخرى - [00:17:56](#)

ارجعت عن دين محمد صلى الله عليه وسلم. ولما مضى ها ثلاثة ايام كانت تصاب بالاغمة والغشي بسبب قلة الاكل جاء لاه له اسمه عامر وكان يفرغ فاها فيطعمها غصبا عليها. ومع ذلك ما رجع عن دينه رضي الله عنه وارضاه - [00:18:16](#)

وانزل الله فيه قرآنا يتلى وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. دل على انه ليس له طاعة هنا اطلاقا في مسألة الكفر ثم قال الله وصاحبهما في الدنيا معروفا. دل على انه لهم حق البر لكن ليس - [00:18:36](#)

الى البر ان يترك الانسان دينه في سبيل طاعة والديه. وهذه القصة تدلنا على دروس ان الواجب على المسلم ان يبر والديه وان يحسن اليهما. لكن بضابط الشرع فاذا امرك والداك بمعصية الله تعالى فلا طاعة لمن - [00:18:56](#)

مخلوق في معصية الخالق. منها كذلك ان اعداء هذا الدين انه قد يكون من اعدائك اقرب الناس اليك. كزوج وكذلك كابيك. وكذلك كولدك وغيره. والله قد قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. جعلهم - [00:19:16](#)

اعداء وامرنا بالحذر منهم نظرا لانهم قد يصرفوك عن دين الاسلام ويحولوك عن طريق الصلاح والايمان والاستقامة آآ منها كذلك انه ينبغي للانسان الصبر والثبات. والا يكون سريع الزعزعة والتأثر بمجرد الامور العاطفية. فقد - [00:19:36](#)

يبكي الوالد بين يديك ويأمرك الا تصلي قد يبكي والدك بين يديك ويأمرك الا تطيع ربك فلا تنظر لتلك الامور العاطفية بل الواجب على المسلم ان يصمد وان يصبر وان يحتسب فيما عند الله لان في ذلك الاجر والثواب. واما اتباع هؤلاء - [00:19:56](#)

والطاعة لهم فانه قد يرديك ويقحمك في النار. وانت لا تشعر. منها كذلك شدة عداوة الكفار للمسلمين ولعل ذلك يتضح في انهم كون الوالد يصبر لا يأكل ثلاثة ايام ولا يشرب ثم يغمي عليه هذا يدل - [00:20:16](#)

على شدة العداوة لقضية الاسلام وهذا امر واضح ومعلوم قد ذكره الله في كتابه وبين لنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كان من

السابقين للاسلام عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هؤلاء الصحابة الذين اسلموا قديما - [00:20:36](#)

من ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وارضاه. منهم كذلك ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد زوج ام سلمة رضي الله عنها عنا وارضاه ممن اسلم قديما وسنأخذ بعضا من سيرته حمزة رضي الله عنه وارضاه منهم الارقم ابن ابي الارقم الذي اتخذ النبي صلى -

[00:20:56](#)

الله عليه وسلم داره لتوجيه اصحابه ودعوتهم الدعوة السرية وتربيتهم في هذا البيت المبارك. ممن اسلم عثمان بن مظعون رضي الله

عنه ومنهم سعيد بن زيد آ عبد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه وارضاه والده - [00:21:16](#)

هو زيد بن نفيل لعلنا نأخذ شيئا من سيرته فان فيه قصته وفي سيرته دروسا وعظات ولطائف فانه توفي قبل مبعث النبي صلى الله

عليه وسلم. سعيد بن زيد هذا احد العشرة المبشرين بالجنة. قدم الكوفة ولما قدم وكان قد - [00:21:36](#)

كبرت سنه رضي الله عنه وارضاه وسمع في المسجد لفظا وصوتا فسأل ما هذا الرجل الواقف وهو يتكلم بصوت مرتفع ولعل سعيد

رضي الله عنه كان ثقیل السمع قال ان هذا الرجل يسب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه فوقف سعيد ابن زيد رضي -

[00:21:56](#)

الله عنه غضب غاضبا اشد الغضب. ثم قال للناس جميعا يعني كأنه ينكر عليهم كيف يسب رجل من اصحاب رسول الله؟ كيف وهو

احد العشرة المبشرين بالجنة ثم قال اشهد بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في

- [00:22:16](#)

انه علي في الجنة ثم اخذ يعد العشرة ولما وصل العاشر تلكا لسانه فسكت فقالوا له يا سعيد ابن زيد من العاشر؟ قال قد عدني رسول

الله صلى الله عليه وسلم منهم ثم قال بعد ذلك اشهد بالله لمقام احدهم مع رسول الله صلى الله - [00:22:36](#)

الله عليه وسلم خير من عمر احدكم عمر نوح يعبد الله فيه. لما لهم من المنازل العظمى رضي الله عنهم وارضاهم. هذا دفاع من اهل

منه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان لمنازلهم. يقول سعيد ابن زيد كما روى البخاري رحمه الله لقد رأيتني -

[00:22:56](#)

وعمر رضي الله عنه ابن الخطاب وهو موثقي على الاسلام انا واخته. كان سعيد ابن زيد قد تزوج اخت عمر ابن الخطاب رضي الله

عنه ثم وكان عمر لم يسلم بعد. وكان عمر يعاقب نسيبه وزوج اخته واخته. ويربطهم على الاسلام ليصدهم - [00:23:16](#)

هم عن دين الله تعالى وسبحان ربي يرجعون جميعا ويكونون كلهم ممن شهد لهم رسول الله بجنات عدن ولا شك بان الله يقول ان

الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وهؤلاء ممن ابعدهم رضي الله عنهم وارضاهم. سعيد - [00:23:36](#)

ابن زيد له قصة لطيفة اذكرها ما دما في السير. ذكرها الامام الذهبي في سير اعلامه. واظن بانه قال ان سندها حسن وهذه القصة

كان سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه له بيت ارض واراد ان يبني في ارضه - [00:23:56](#)

فجاءته امرأة اسمها اروى بنت اويس وشكته على مروان ابن الحكم بانه يبني في ارضها وانه اقتطع من جيبه بسعيد ابن زيد رضي

الله عنه وارضاه الى مروان وقيل له ان اروى بنت اويس تشتكيك وانك قد اخذت من ارضك - [00:24:16](#)

قال انا اخذ من ارضها وانا قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول من اقتطع شبرا من ارض طوقه يوم القيامة

من سيع اراضين. مروها فلتأخذ من ارض ما شاءت ولتدع لي ما شاءت. رضي الله عنه وارضاه كله خوف من عقوبة الله رضي -

[00:24:36](#)

الله عنه وارضاه. فما كانت النتيجة اخذت من ارضه. وهدم جزء من الذي بناه رضي الله عنه وارضاه. ثم دعا عليها قائلا اللهم ان كانت

كاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها. ما نشبت مدة من الزمن الا كف بصرها قالوا فخرجت لاجل ان تتوضأ - [00:24:56](#)

سقطت في احدى الحفر واندقت عنقها وماتت بدعوة سعيد اه رضي الله عنه وارضاه. هؤلاء ممن سبقوا الى الاسلام ومنهم عبدالله بن

مسعود رضي الله عنه وارضاه وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نختم ممن اسلم ولعلنا - [00:25:16](#)

نأخذ قصة زيد بن عمرو بن نفيل ثم نأخذ قصة اسلام اه ابي ذر رضي الله عنه وارضاه. نختم بما روى البخاري ومسلم ان ابا امامة قال

لعمرو ابن عبسة باي شيء تدعي انك ربع الاسلام؟ كان الصحابة يفتخرون بهذه المناقبة - 00:25:36

عظيمة اعظم مناقب يفخر بها اصحاب رسول الله السابق للاسلام. سعد سمعناه من قبل يقول انا ثلث الاسلام والصحابي الاخر يقول كنت سابعة سبع وهذا يقول انا ربع الاسلام يعني انا رابع من اسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم اخبارا بمنزلهم وسبقهم الى امر لم يسبقهم - 00:25:56

هو احد منهم لاجل ان نعرف قدرهم ومنزلهم رضي الله عنهم وارضاهم. فقال لنا عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على غير شيء وانهم ليسوا بشيء وهم يعبدون الاوثان. يعني فطرته هدته الى ان ما يعبد - 00:26:16 وهؤلاء ليس حقا بل انما هو على غير حق. اصنام واحجار تدعى ويذبح لها تلك لا تستحق. قال فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي ثم بعد ذلك انطلقت اليه في مكة. فقلت له ما انت؟ فقال له محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:36 انا نبي قال له عمرو وما نبي؟ قال ارسلني الله قلت باي شيء ارسلك الله؟ قال ارسلني بصلة الرحم وكسر وان يوحد الله لا يشرك به. فقلت من معك يا محمد على هذا الشيء؟ قال حر وعبد. وقال وهو معه يومئذ - 00:26:56

ابو بكر الصديق وبلال رضي الله عنه وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه بعض من اخبار او اسماء من بعض من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم سابقوا الى الاسلام. سعيد بن زيد نذكر والده - 00:27:16 هذا زيد بن عمرو بن نفيل هذا والد سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة وهو ابن عم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. كان ممن سافر في طلب التوحيد وخلع الاوثان. وجانب الشرك مات قبل البعثة قالوا بخمس سنوات وقالوا - 00:27:36 انه مات وقت بناء الكعبة اخرج لنا البخاري انه آآ آآ لقي آآ عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد ابن عمرو بن نفيل اسفل بلدة. وذلك قبل ان يوحى اليه - 00:27:56

فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابي ان يأكل وقال زيد لا اكل مما يذبحون على انصابهم انا لا اكل مما لم يذكر اسم الله عليه. فكان يعيب على قريش ذبائحهم. ويقول لهم مخاطبا قريش الشاه خلقه - 00:28:16 الله وانزل لها الماء من من السماء وانبت لها الارض وتذبحونها على غير اسمه يعني كانه ينكر عليهم كيف تذبحونها على غير اسمه اخرج لنا البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان زيد ابن عمرو ابن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين - 00:28:36 ويريد ان يتبع ديننا علم بان دين كفار قريش وما كانت في جزيرة العرب لا يستحق ان يتبع لانه لانه الاصنام فذهب الى فلقى عالما من اليهود. ذهب الى الشام فلقى عالما من اليهود فسأله عن دينهم. فقال له - 00:28:56

اني ارغب في دينك ودين ابائك فقال له اليهود انك لا تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله تعالى قال زيد ما فررت الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا. ابدا واني لا استطيعه هل تدلوني على غير ذلك - 00:29:16 قالوا دلوه على انه آآ سيوجد دين حنيف وانه دين ابراهيم وربما قد اظلم شيء من زمانه. ذهب فسأل فوجد عالما من النصارى ثم سأله عن دينهم وقال له انك لن تكن على ديننا حتى يصيبك من لعنة الله شيء - 00:29:36

فقال ما افر الا من لعنة الله تعالى. فلما رأى انه دينهم لا يستحق ان يقبل. خرج بعد ذلك من عند اليوم هودي ومن عند النصارى ورفع علي يديه. ثم قال اللهم اني انشدك اني على دين ابراهيم ديني الحنيفية. خرج ورقة ابن - 00:29:56 خرج ورقة وزيد ابن عمرو ابن نفيل يطلبان الدين وسبحان الله تنصر آآ وراء ورقة ولكن آآ زيد بن عمرو بن نفيل بقي على آآ الحنيفية. ذكر الذهبي رحمه الله في سيرة في - 00:30:16

سير اعلامه وقال حديث صحيح ان اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت لقد رأيت اذا ابن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم من احد على دين على دين ابراهيم - 00:30:36 غيري وكان رضي الله عنه يحيي المؤودة ويقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته مه لا تقتلها انا اكفيك مؤنتها فيأخذها عنده حتى اذا ترعرعت وكبرت جاء بها الى ابيها ثم قال له ان شئت ان تبقي تأخذها والا فدعها - 00:30:56 عندي الغاء لما كان عليه من معلم الجاهلية وهي المؤودة. وقال زيد بن حارثة ان زيد ابن عمرو ابن قيل مات ثم انزل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله يبعثه يوم القيامة امة وحده. ذكر ذلك صاحب فتح - 00:31:16

الذهبي للإمام الحافظ ابن حجر. وروى الطبراني كذلك والبزار ان سعيد ابن آ زید ابن عمرو ابن سال رسول وعمر بن الخطاب سال الرسول صلى الله عليه وسلم عن زید فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله له فانه مات على دين ابراهيم - [00:31:36](#)

اه ذكر البغوي في الصحابة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن زید يبعث يوم القيامة امة واحدة بيني وبين عيسى عليه الصلاة والسلام. نأخذ بعضا من الدروس في قصة زید بن عمرو بن نفيل. اه من الدروس اولا ان الله سبحانه وتعالى قد فطر - [00:31:56](#)

ترى الناس على الخير وعلى معرفة الحق والباطل والتمييز بينهما. من الدروس كذلك اه ان الشرك تنفر منه اصحاب العقول السليمة الفطر المستقيمة. ولهذا استغرب منهم الله يخلق الشاة وينزل لها المطر من السماء وينبت لها الزرع من الارض - [00:32:16](#)

ثم تذبجونها على غير اسمه امر عجيب. منكر لهم ما هم فيه. منها كذلك ان اصحاب العقول العظيمة الكبيرة تعرف ان لابد من عبودية لله وحده لا شريك له. منها كذلك تحريف دين اليهود والنصارى. فان اليهود والنصارى قالوا انه لن - [00:32:36](#)

كنا معنا حتى تصاب بشيء من اللعنات. ولكن هؤلاء اه زید رفض ذلك اشد الرفض. ولم يرد ان يوصف بشيء من هذه اللعنات بل اراد دينا ودلوه على دين ابراهيم وهو الدين الحنيف. كذلك منها ان الاعمال ان ما وصلت اليه الجاهلية - [00:32:56](#)

من التحريف والتغيير اذ كانت تند البنات وتعبد الاصنام وكان عندها من الامور العجيبة التي لا تقبلها عقول ولا تقبلها الفطر السليمة. كذلك اه من الدروس ان الحق قد يصل الى وقت لا يوجد له اتباع الا - [00:33:16](#)

النادر اليسير القليل جدا فانه في عهد في اخر عهد ورقة ابن نوفل وكذلك اه زید بن عمرو بن نفيل لم يكن على الحنيفة الا عدد يسير جدا جدا مثل ما حدث قد ينطفي الحق ولا يبقى - [00:33:36](#)

ما عليه الا عدد قليل كما حدث في عهد الامام احمد رحمه الله حين ثبته الله على القول بان القرآن غير مخلوق وحدث تغيير لهذا الامر الذي كانت كفار قريش كانت المعتزلة تريد ان تغير دين الله بالقول بان القرآن - [00:33:56](#)

مخلوق آ ذكروا بان مسألة اول من اسلم والخلافة فيه آ اختلف العلماء فيه على عدة اقوال فمن العلماء قال ان اول من اسلم خديجة بنت خويلد. وبعدها ورقة ابن نوفل ثم بعدها كذلك علي ابن ابي طالب. ثم - [00:34:16](#)

ما ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ومنهم من قال ان اول من اسلم هو علي ابن ابي طالب. ودافع عنه جمع من المحققين قيل قالوا ان علي هو اول. ومنهم من قال لا خديجة هي اول من امن. ومنهم من قال ان اول من امن ابو بكر الصديق. جمع بعض العلماء جمعا لطيفا - [00:34:36](#)

هنا في ذلك فقالوا اول من اسلم من النساء خديجة واول من اسلم من الصغار علي ابن ابي طالب واول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق واول من اسلم كذلك من الموالي زید ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه فقد كان رقيقا - [00:34:56](#)

في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. خديجة رضي الله عنها علمنا بانها اسلمت منذ قالت للنبي والله لا يخزيك الله وذهبت الى ورقة ثم قال لها هذا هذا هذا الناموس الذي كان يأتي موسى واسلم ورقته بمقاتله تلك ولكنه لم ينشب ورقة ان مات ولم - [00:35:16](#)

اسمع شيئا كثيرا من الوحي ولم يدري كثيرا من احكام الشرع ولم يحدث ان شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في مجالات دعوته صلوات الله وسلامه عليك. اه نتقل اسلام ابي ذر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وقصته قصة من اللقاء في وهي من - [00:35:36](#)

من العجائب رضي الله عنه وارضاه. هذه القصة قد رويت مطولة ومختصرة. وممن روى قصة اسلام ابي آ ذر رضي الله عنه الامام مسلم البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وكذلك الامام مسلم والامام احمد وابو داود - [00:35:56](#)

وغيرهم من ائمة اهل الحديث. يقول ابو ذر يروي لنا القصة ونسمع منه ما يقول قال كنت رجلا من غفار. فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي. فقلت لآخي وكان له اخ - [00:36:16](#)

طلب منه انطلق الى هذا الرجل فكلمه واثنتي بخبره. يقول فانطلق آخي انيس وهو آخو ابي ذر رضي الله عنه حتى اتى مكة قال فراث علي ثم جاء فقلت ما عندك من الخبر. فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بخير وينهى عن الشر - [00:36:36](#)

صلى الله عليه وسلم. وفي رواية لقد رأيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله ورأيت يا مكارم في الاخلاق قلت له فما يقول

له الناس؟ يعني ماذا يقول له الناس؟ قال يقولون عنه انه شاعر وانه كاهن وانه ساحر الى - [00:36:56](#)

لذلك قال وكان انيس احد الشعراء يعني معرفة بالشعر. قال انيس فلما سمعت قوله سمعت بانه ليس قول الكهان. وما هو بقول

الشعراء اطلاقا ولا بقول سحرة ابداء. وانه لصادق وانهم لكاذبون عليه فيما يقول - [00:37:16](#)

لكن ابا ذر لم يطمئن لكلام اخيه انيس. فقال انك لم تشفني الخبر. ولكن اجلس في منزلي واكفي المؤونة سانطلق اليه لاسمع الخبر.

انطلق رضي الله عنه وارضاه. وقد حمل معه جرابا وسقاء الى مكة. ثم - [00:37:36](#)

بعد ذلك دخل على مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في فترة الدعوة السرية. قال فلم استطع ان اتكلم ما اتيتها لا اعرف احدا من

اهلها. ولا استطيع ان اسأل عنه سؤالا مخافة ان اصب بسوء. قال فجعلت اشرب من زمزم - [00:37:56](#)

وانتظر في عند الكعبة واضطجعت. قال فمر بي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فقال كأن الرجل غريب وجده اياما معدودة وهو

في مكة لا يخرج للسواق ليبيع ولا ليشترى ولا يعمل شيئا فعجب منه فقال كأن الرجل غريب - [00:38:16](#)

قلت نعم. قال فانطلق معي لمنزلي اكرمه علي. قال فلا يسألني عن شيء ولا أسأله. انا ساكت مخافة ان اقول شيء وهو خائف لم يقل

شيئا رضي الله عنه. فلما أصبحت احتملت قربتي وزادي الى المسجد ثم جلست. ثم مر علي بعد فترة اخرى - [00:38:36](#)

ثم قال اما ان لهذا الغريب ان يجد ما يحتاجه؟ قال فذهبت اليه. ثم بعد ذلك اضافني وفي المرة الثالثة قال انطلقت اليه ثم سألتني الا

تحدثني ما اقدمك الى مكة الى هذا البلد؟ فقال له ابو ذر بعد ان اطعمه ثلاثة - [00:38:56](#)

ايام واطمأن اليه سأله. قال اتكتمني الحديث؟ قال اكتمك ولا اخبر بخبرك احدا. قال ان عهدا وميثاقا لترشدني فعلت واخبرتك بخبرك

والا لا. قال فاعطاه عهدا وميثاقا واخبره قال له اني اعطاه خبره مع قصة اخيه انيس بكل شيء. ثم قال اما انك قد رشدت -

[00:39:16](#)

يعني وصلت الى الحق وانه على الحق وانه رسول الله. قال فاذا اريد ان انظر اليه واجلس معه. قال له لا عليك ثم مر عليه وانطلق

به. وعمل خطة مخافة ان يدري به. قالت بعني فما امشي اليه اي موضع تكون ورائي - [00:39:45](#)

واذا رأنا احد من الناس ساجلس كاني اريد ان اقضي حاجتي وانت تمشي. ما تقف. وان لم ترى احد فاتبعني وفي بعضها الروايات

قال انه امره انه اذا رأى احدا قال ساجلس لاصالح نعلي فان رأينا احدا والا - [00:40:06](#)

لا تمشي فقال لا لا عليك انطلقا سويا ثم بعد ذلك دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وجلس معه ثم قال اعرض علي الاسلام. فعرض

عليه النبي صلى الله عليه وسلم اسلام. فاسلم في مكانه وفي وقته ولحظته. رضي الله عنه وارضاه. ثم قال - [00:40:26](#)

له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ارجع الى قومك. واكنتم هذا الامر فاخبرهم ارجع الى قومك فاخبرهم بامري. فاذا بلغك ظهوري

يعني في مكة اكنتم الامر. وارجع الى قومك وادعوهم. فاذا بلغك ظهوري يعني انني - [00:40:46](#)

ظهر امري تأتيني. قال رضي الله عنه وارضاه والذي بعثك بالحق يعني يقصد بها لاصرخن بها بين اظهرهم. يعني ساخبرهم باني

اسلمت فما اخاف في الله لومة لائم. رضي الله عنه وارضاه. فقال له النبي لا تفعل. قال والذي نفسي - [00:41:06](#)

بيده لاصرخن بها. فجاءهم فقال فخرجت حتى اتيت المسجد وقريش في انديتها فناديت باعلى صوتي قائلا اشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله. سمعت قريش بالخبر ومن يجرأ ان يقول هذه الكلمة؟ فقالوا قوموا الى هذا الصادق - [00:41:26](#)

فقاموا اليه جميعا يضربونه ضربا شديدا بنعال وعصي وحجارة وغيره وادموه. قال فاضجعوني وهم يضربون فجاء العباس عم النبي

صلى الله عليه وسلم فقال ويلكم الستم تعلمون ان تجارتكم تمر على غفار وانه من غفار - [00:41:46](#)

صارو وان يمت تأخذ تجارتكم غفار وتعتدي عليها. قال فتركوني مخافة قومي. ثم ذهبت الى زمزم قال فغسلت الدم عني ازلت ما في

من اللام وغيرها ثم لما جاء من الغد صرخت بها بين اظهرهم ثم ضربوني مرة اخرى - [00:42:06](#)

ثم جاء العباس آآ شفع له بين ايديهم بعد ذلك انطلق الى قومه رضي الله عنه وارضاه بعدها يقول قبل ان ينطلق قال ابو بكر الصديق

للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لي في ضيافته. يقول فدخلت على رسول الله - [00:42:26](#)

صلى الله عليه وسلم في بيته على ابي بكر الصديق قال فاضافني زبيبا من الطائف قال فكان اول طعام اكلته منذ اكثر من اربعين

يوما لانه ما اكل شيئا وذكرنا في ماء زمزم ان ابا ذر اعتمد على ماء زمزم فتكسرت عكن بطنه - [00:42:46](#)

رضي الله عنه وارضاه. ثم اه بعد ذلك رجع الى قومه. واتى الى اخيه انيس قال ما صنعت؟ قال اسلمت وصدقت فقال انيس ما لي

عن دينك رغبة؟ واذ اسلم بعد ذلك وصدق فأتت امهم ثم بعد ذلك اسلمت رضي الله عنها وارضاه - [00:43:06](#)

وامنت وبعد ذلك صدقت قال فاخذنا ندعو آ غفار فاسلم نصفها قال ولما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اه بعد ان انتقل الى

المدينة جئنا بقومنا مسلمين جئنا للنبي صلى الله عليه وسلم وقلنا يا رسول الله اخوان - [00:43:26](#)

هنا اه نسلم على نسلم على الذي اسلم عليه فاسلموا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما غفار غفر الله الله

لها واسلموا سالمها الله. غفار غفر الله لها واسلموا سالمها الله دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:46](#)

اه قصة ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه فيها دروس سريعة ان الواجب على المسلم ان يبحث عن الحق والهداية وعن ووسائلها

المعينة لها. ولذلك نقول كم من المسلمين في عصرنا اه لا لا تجده يحضر درسا ولا - [00:44:06](#)

لا يحضر درسا ولا علم حلقة علم. بل ربما تجد عددا من المسلمين ليس في قلبه تفكير بسماع اشرطة خير وايمان وقرآن ودرس

ومحاضرة وغيره ذاك بالله من الخطأ ومن الجهل. نجد من الدروس ان الهداية لا تنزل على الانسان من السماء. بل - [00:44:26](#)

لابد من العمل بالاسباب. فابو ذر رضي الله عنه انطلق من غفار الى آ مكة يبحث عن الهداية ويبحث عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم من الدروس ان ابا ذر رضي الله عنه صدع بالحق وقال قولته المشهورة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:44:46](#)

رسول الله من الدروس كذلك شدة ما اصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء ومن المصائب. فها هم رضي الله عنهم

مصابون بالجراحات ويظربون ويصابون بالالام ومع ذلك لا يبالون لانها في ذات الله تعالى. من الدروس - [00:45:06](#)

ينبغي للمسلم ان يكون حريصا على الدعوة الى الله تعالى. فابو ذر رضي الله عنه ارسله النبي داعية. وما مكث مدة الا وقد اسلمت

نصف قبيلته بل قدم بها جميعا رضي الله عنه وارضاه. من الدروس كذلك الحرص على دعوة الاقربين فان هذه - [00:45:26](#)

بينها وكسرها من سيأتينا اذا امر الله رسوله بقوله وانذر عشيرتك الاقربين. فبدأ ابو ذر باخيه ثم بامه ثم باقرب الناس اليه رضي الله

عنهم وارضاهم. من الدروس كذلك محبة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وانهم وانه صلى الله عليه وسلم يحفهم بدعوات -

[00:45:46](#)

ايمانية وبدعوات ترغبهم في الثبات على هذا الدين وفي التمسك به. ولهذا قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله دعاء وتطيبا

لخواترهم وتشجيعا لهم وحثا لغيرهم في التمسك وبالاسلام وفي التمسك بدين الله وبالاسلام - [00:46:06](#)

بمنهج الله تعالى من الدروس ما جعل الله في ماء زمزم من البركة والخير فانه كما قال وذكرنا سابقا طعام طعم وفي بعض الروايات

وشفاء سقم. هذا مما يدل على الدروس العظيمة التي نستفيد منها من قصة ابي ذر رضي الله عنهم وارضاهم - [00:46:26](#)

وكذلك اسلمت خديجة وزيد ابن حارثة واسلم القس ابن نوفل فصدق بما وجد من وحي الله وتمنى ان لو كان جذعا وذلك اول ما نزل

من الوحي. وقد روى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)

رآه في المنام في هيئة حسنة وجاء في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت تلقي عليه ثياب بيض. وفي الصحيحين

انه قال هذا الناموس الذي جاء موسى ابن عمران. لما ذهب خديجة - [00:47:06](#)

به اليه فقص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى من امر جبريل عليه السلام ودخل من اشرح الله صدره للاسلام على نور

وبصيرة ومعينة. فاخذهم سفهاء مكة بالاذى والعقوبة. وصان الله - [00:47:26](#)

رسوله وحماه بعمه ابي طالب. لانه كان شريفا مطاعا فيهم نبيل بينهم. لا يتجاسرون على مفاجأته بشيء في امر محمد صلى الله عليه

وسلم. لما يعلمون من محبته له. وكان من حكمة الله - [00:47:46](#)

بقاؤه على دينهم لما في ذلك من المصلحة. هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم. يدعو الى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا. لا يصد عن

ذلك صاد ولا يرده عنه راد. ولا يأخذه في الله - [00:48:06](#)

اهي لومة لائم فصل ذكر لنا المؤلف رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بالدعوة الى الله وانزل الله عليه وانذر

عشيرتك الاقربين. فكان اول ما فعل لما نزلت هذه الاية بدأ بالاقربين - [00:48:26](#)

انه دعا بني هاشم ودعا دعا النبي صلى الله عليه وسلم بنو هاشم فحضروا ومعهم نفر من بني المطلب. فكانوا خمسة واربعين رجلا ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام. وذكر ان البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال لما نزلت - [00:48:46](#) عشيرتك الاقربين. سعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا. فجعل ينادي في قريش يا بني فهر يا بني عدي في بطون من قريش حتى اجتمعوا. ثم جاء ابو لهب وقريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيرا بالوادي - [00:49:06](#) هل انتم مصدقين؟ قالوا ما وجدنا عليك كذبا. فقال اني لكم نذير بين يدي عذاب شديد. فقال له ابو لهب قبحه الله تبا لك يا محمد سائر اليوم لهذا جمعتنا؟ وانزل الله فيه قرآنا يتلى نظرا لاعتراضه على دين الله تعالى وعلى - [00:49:26](#) دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. وقد روى لنا البخاري ومسلم كذلك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يدعو حين انزلت وانذر - [00:49:46](#)

عشيرتك الاقربين فكان ينادي يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. لا اغني عنكم من الله شيئا صدع بها النبي صلى الله عليه وسلم بصوت يدوي يرغب الناس في الدعوة الى الله تعالى. واصبحت مراحل الدعوة التي مراتب - [00:49:56](#) الدعوة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم متنوعة ولها مراحل متعددة. فمن مراتب الدعوة الاول النبوة وذلك ان الله سبحانه وتعالى اه بين نبوته وتميزه فبمجرد ان نعلم بانه نبي نعلم بانه ينبغي ان يتبع وينبغي ان - [00:50:16](#) سار على ضوء ما جاءه لان النبوة اصطفاء رباني اصطفى الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان الله امره بان ينذر عشيرته الاقربين وهي التي لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين فنأدى بها النبي صلى الله عليه وسلم باعلى صوته بصوته على الصفا معلنا لهم - [00:50:36](#)

ينجوا انفسهم وان ينقذوها من النار. منها كذلك ان ينذر قومه وامره بان انذار قومه على وجه العموم. وهم اهل مكة منها كذلك ان ينذر قوما ما اتاهم من نذير من قبله. وهم العرب كلهم فلم يبعث فيهم نبي اه قبل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:56](#) على خلاف في ذلك في مسألة الانبياء الذين هم من العرب. منها كذلك اي الخامسة ان ينذر الجميع من بلغته الدعوة من لم تبلغه من اليهود والنصارى ومن الانس والجن وذلك كانت الحكمة في ذلك التدرج في التشريع والتدرج - [00:51:16](#) في التبليغ وهذه المراتب قد ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد. اما مراحل الدعوة التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم فاولها لما انزل الله عليه آ يا ايها المدثر قم فانذر وثياك وطهر ثم بعد ذلك انزل الله عليه وانذر - [00:51:36](#) الاقربين فعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا بد من الزحف بالدعوة ونقلها خارج الاطار الذي كان خاصا به صلى الله عليه وسلم. ذكروا المراحل التي مرت بها اربع مراحل. المرحلة الاولى قالوا انها المرحلة الدعوة السرية. وما كانت الدعوة السرية - [00:51:56](#) تلك الا بعد ان اضهد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم واوزوا اشد الاذى وسيأتي بعض من صورها وبعض من احداثها واننا ذكرنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل دار الارقم ابن ابي الارقم يربي اصحابه ويوجههم ويعلمهم. من المراحل كذلك مرحلة الجهر بالدعوة - [00:52:16](#)

كفي عن القتال اه وذلك اه في قوله وذلك بانه من بعد جهره بالدعوة الى ان وصل خرج الى المدينة صلى الله عليه وسلم كان يدعو دعوة علنية ظاهرة ولم يؤمر بقتال احد ولا بالاعتداء على احد ولا بقتل احد صلى الله عليه وسلم - [00:52:36](#) منها كذلك المرحلة الثالثة الدعوة الجهرية مع القتال مع من ابتدأه بالقتال واما من لم يبتدئه بالقتال فلا يقاتل قالوا واستمرت تلك الى صلح الحديبية استمرت هذه الى صلح الحديبية. المرحلة الرابعة هي الدعوة الى الله جهرا مع قتال كل من - [00:52:56](#) ان يقف في وجه آ الدعوة الى الله تعالى وحتى اسس النبي صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام واقام الله دينه وبقي على هذه صلى الله عليه وسلم دهرًا طويلا حتى توفاه الله صلوات الله وسلامه عليه. طيب اقرأ لنا شوي شوي. في مسألة الجهر بالدعوة - [00:53:16](#) اه اعلن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم اه يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يستفاد منها مفاصلة الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه بيانا ان لا قرابة بينه وبينهم الا باتباع دين الله تعالى والتمسك بما جاء - [00:53:36](#)

من الوحي. كذلك ان انه لا صلة الا بالتصديق بالرسالة. ولا واسطة بين القرابة وبين غيره. وهذا يدلنا على ان هذا الامر ليس خاصا بمحمد صلى الله عليه وسلم بل الحكم عام بجميع الانبياء جميعا نوح قيل - [00:53:56](#)
قيل له ان انه ليس من اهلك لما قال يا ربي ان ابني من اهلي واعلن له ابن لوط كذلك اخبر بان زوجه ليست من اهله وغيرهم من الا هو محمد صلى الله عليه وسلم اعلنها صريحة صلوات الله وسلامه عليه بانه لا قرابة بينه وبين اقرب الناس ابدا - [00:54:16](#)
ولذلك نادى يا صفية عمه رسول الله يا فاطمة بنت رسول الله كلها يقول لا اغني عنكم من الله شيئا اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا معلنا ان الروابط كلها تنقطع الا باتباع ما جاء به صلى الله عليه وسلم من المنهج الحق ومن الدين القويم. اه بقي -

[00:54:36](#)

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على دين الله متمسكين وما كان من قريش لما صدع بالدعوة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسفه واخذ صلى الله عليه وسلم يسب الهتهم وكذا يتكلم في ابائهم ويبين انهم على باطل وعند ذلك حنقت قريش اشد - [00:54:56](#)
فما كان منها الا ان حاولت عدة محاولات لصد محمد صلى الله عليه وسلم عن مواصلة الطريق ولكنها لم تستطع فما كان منهم الا ان تعاقدوا كما سيأتي ان شاء الله وتفصيل ذلك تعاقدوا بينهم ان كل قبيلة تأخذ بمن كان من قبيلتها في اتبعوا - [00:55:16](#)
محمد واصبح محمد صلى الله عليه وسلم يحميه قومه والبقية اخذوا يؤذونهم اشد الاذى مما كان سببا لانطلاق الرسول صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم ابن ابي الارقم وجلوسه مع الصحابة رضي الله عنهم قالوا ذكرت كتب السير ان عددهم وصلوا الى اربعين نفسا وسيأتي ان شاء الله - [00:55:36](#)
مزيد تفصيل لذلك. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:56](#)